شقيقة معتقل سعودي تجدد مطالبة إدارة بايدن بفحص صلاحيات المملكة داخل تويتر

جددت أريج السدحان، شقيقة المعتقل السعودي عبدالرحمن السدحان، المسجون في المملكة منذ 2018 بسبب تغريدات له على "تويتر"، مطالبتها للإدارة الأمريكية بفحص مدى وصول السلطات السعودية إلى سجلات موقع "تويتر"، لا سيما مع الدور السعودي الممول لصفقة استحواذ الملياردير الأمريكي إيلون ماسك على المنصة.

أريج اعتبرت، في مقابلة مع شبكة"سي بي إس نيوز"أن "تويتر" يتحمل بعض المسؤولية عن اعتقال وتعذيب وسجن شقيقها عبدالرحمن السدحان، بعد أن تم اكتشاف البيانات الحقيقية لحسابه المجهول بواسطة عملاء سعوديين.

وقالت أريج، التي تحمل الجنسية الأمريكية: "لقد كسروا يده، وحطموا أصابعه، قائلين إن هذه هي اليد التي تغرد بها".. "عذبوه بالصدمات الكهربائية والضرب والحرمان من النوم".

اعتقال عبدالرحمن السدحان

وقبضت السلطات على شقيق أريج، عبدالرحمن السدحان، في الرياض عام 2018، وبعد 3 سنوات في جلسة سرية، حكمت عليه محكمة سعودية بالسجن 20 عامًا، تلاها حظر سفر لمدة 20 عامًا، بتهمة الاحتفاظ بحساب مجهول على "تويتر" استهزأ بقادة المملكة وشخصياتها الدينية.

رفعت أريج دعوى قضائية، الشهر الماضي، متهمة "تويتر" بأنها أصبحت "أداة للقمع العابر للحدود الوطنية" من خلال السماح بكشف هوية عبدالرحمن للمسؤولين السعوديين في عام 2015، أي قبل ثلاث سنوات من اعتقاله.

وتم بث مقابلة أريج مع "سي بي إس"، بينما كان وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن في السعودية للتباحث مع مسؤوليها حول سبل تخطي التوتر في العلاقات بين واشنطن والرياض.

المقابلة جاءت أيضا بالتزامن مع التقارير التي كشفت عن اندماج جولة PGA الشهيرة للجولف مع بطولة LIV، الممولة من السعودية، ما يمثل اختراقا رياضيا جديدا على المملكة من العالمية الساحة وهي، ممارسات يقول حقوقيون إن الرياض تنتهجها من أجل "غسل سمعتها السيئة على مستوى حقوق الإنسان عالميا".

دعم استحواذ إيلون ماسك على "تويتر"

وتعتبر أريج أن الدعم السعودي لصفقة استحواذ إيلون ماسك على "تويتر"، في الخريف الماضي، بواسطة شركة "المملكة" القابضة المملوكة للأمير السعودي الوليد بن طلال، تعزز الروابط بين الرياض و "تويتر"، وهي الروابط التي أدت لاعتقال شقيقها وآخرين بعد تسريب بياناتهم السرية على "تويتر".

وطالبت أريج الولايات المتحدة بالضغط لتمكينها من زيارة شقيقها المعتقل في الرياض والتأكد أنه بخير ولا يزال على قيد الحياة، على حد قولها.

وقد تداولت وسائل إعلام سعودية رسمية مزاعم أن عبدالرحمن السدحان متعاطف مع الإرهاب وله ولاء لتنظيم "الدولة الإسلامية".

وفي مراسلات مع محققي حقوق الإنسان من الأمم المتحدة العام الماضي، أكدت الحكومة السعودية أن عبدالرحمن انتهك قوانين الإرهاب ونفى مزاعم عائلته بالتعرض للتعذيب.

ومع ذلك، لم يقتنع هؤلاء المحققون التابعون للأمم المتحدة، ووجدوا في رأي أخير أن اعتقال عبدالرحمن واحتجازه كانا "تعسفيين" و"يفتقران إلى أساس قانوني"، مضيفين أنه "كان ينبغي عدم إجراء محاكمة".

عملاء السعودية في "تويتر"

وتستشهد أريج السدحان على مخاوفها بالقضية التي كشف فيها عن عميل للرياض داخل "تويتر"، يدعى أحمد أبوعمو، أدين بالتصرف كوكيل أجنبي للسعودية، وهو أحد الموظفين اللذين قبض عليهما وهما يقبلان

رشاوى لتمرير بيانات المستخدم السرية في انتهاك لسياسة الخصوصية للشركة.

وأظهرت الأدلة في محاكمة أبوعمو أن معلومات عبدالرحمن السدحان الشخصية تم الوصول إليها في عام 2015 من قبل أحد الموظفين، بناءً على طلب المسؤولين السعوديين.

وقال المحامي جيم والدن، الذي يمثل أريج السدحان في الدعوى المدنية، إن "المملكة العربية السعودية استخدمت هذه المعلومات كسلاح"، مردفا: "لم يكن ليحدث شيء من هذا لولا فساد تويتر، لقد أشعل تويتر الفتيل".

وتتهم الدعوى "تويتر" بالتحريض على أعمال خطف وتعذيب وقتل، وقال والدن إن عبدالرحمن كان سيظل مجهولاً وحراً لولا التسريب من "تويتر".

ويزعم المحامي وجود مؤامرة دبرتها العلاقات المالية المتنامية بين شركة التواصل الاجتماعي والسعودية لاعتقال موكله وتعذيبه.

وقال والدن: "نظرًا لقرب العلاقة، نظرًا لكمية الأموال التي قدمها السعوديون لتويتر، فمن المستحيل استنتاج أن تويتر ليس لديه فكرة عن حدوث ذلك".

كريس مورفي يشعر بالقلق

وكان السيناتور الديمقراطي كريس مورفي قد عبر عن قلقه من اشتراك السعودية في تمويل صفقة استحواذ إيلون ماسك على "تويتر"، وبالتحديد من إمكانية أن تكون منحت هذه الصفقة السعوديين وصولا خاصا مستمرا إلى سجلات "تويتر" السرية.

وفي أكتوبر/تشرين الأول الماضي، طلب مورفي من إدارة بايدن مراجعة ما إذا كانت صفقة "ماسك" على "تويتر" قد عرّضت الأمن القومي للخطر من خلال منح الحكومة السعودية إمكانية الوصول إلى بيانات المستخدم الخاصة، بما في ذلك المعلومات الشخصية للمواطنين الأمريكيين.

لكنه قال إن الإدارة رفضت الطلب.

وقال مورفي: "لا أعرف لماذا لم تنظر الإدارة في هذا البيع، لكن لفترة طويلة أشحنا بوجوهنا بعيدا عن سلوك السعودية على الصعيدين المحلي والمنطقة، لأننا أردنا نفطهم".

ليس عبدالرحمن فقط

ويقول تقرير "سي بي إس" إن حالة عبدالرحمن السدحان ليست الوحيدة، فهناك سلمى الشهاب، طالبة دكتوراه في جامعة ليدز وأم لطفلين، واعتقلتها السعودية في أغسطس/آب الماضي، وحُكم عليها بالسجن لمدة 34 عامًا لتغريدها على "تويتر" لدعم حقوق المرأة.

وفي وقت لاحق من ذلك الشهر، حُكم على نورة بنت سعيد القحطاني بالسجن 45 عامًا لتغريدها بآرائها على "تويتر" في انتهاك لقوانين مكافحة الإرهاب.

وظهرت تقارير، هذا الأسبوع، عن مدربة اللياقة البدنية الشهيرة، البالغة من العمر 29 عامًا على مواقع التواصل الاجتماعي، المناهل العتيبي، التي اعتُقلت منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2022 نتيجة لمنشوراتها على "تويتر" أيضا، ووجهت إليها تهمة "التشهير بالمملكة في الداخل والخارج، والدعوة إلى التمرد على النظام العام وتقاليد المجتمع وعاداته، وتحدي القضاء والعدالة"، بحسب "أسوشيتد برس".

وقبيل رحلة الوزير بلينكن إلى الرياض، حثته الجماعات المناصرة على إثارة انتهاكات حقوق الإنسان مع المسؤولين السعوديين، وطلبت منه المطالبة بالإفراج عن أولئك الذين تم اعتقالهم "لأسباب سياسية تتعلق في الغالب بتهديدات" أمنية "خيالية".

المصدر | جيم أكسلرود ومايكل كابلان وكلير هايمز | سي بي إس نيوز - ترجمة وتحرير الخليج الجديد